

# شرح القواعد الحسان- الأصل أن الآيات التي فيها قيود، لا تثبت أحكامها إلا بوجود تلك القيود (23)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح جنانه. امين رحمه الله. في رسالته اصول وقواعده - [00:00:00](#)

في التفسير القاعدة السادسة والعشرون الاصل ان الايات التي فيها قيود لا تثبت احكامها الا بوجود تلك القيود الا في آيات يسيرة. هذه نفسها القاعدة نعم. مم. ومنها قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا - [00:00:30](#)

رهان مقبوضة مع ان الرهن يصح حضرا وسفرا. ففائدة هذا فقيده ان الله ذكر اعلى الحالات. واشد الحاجات للرهن هي هذه الحالة في السفر والكتاب مفقود. والرهن مقبوض والرهن وهن مقبوض - [00:01:00](#)

فاحوج ما يحتاج الانسان للرهن في هذه الحالة التي تعذر فيها التوثقات وان وان كنتم على ثواب ولن تجدوا كتابا يعني ليس له مفهوم ان الرهن خاص بالثواب لكن السفر هو مظنة الحاجة الى الرهن - [00:01:35](#)

في الغالب قديما لعدم وجود الكاتب جاءت هذه الاية بعد قوله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه اكتبوا الى قوله الله ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم الا تكتبوها - [00:02:01](#)

الى ثم قال وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرحا وكل هذا المقصود من توثيق الحقوق حتى لا قطعاً للنزاع توثيق الحقوق بالكتابة بالاشهاد بالرحمة. نعم الله عليك. فاحوج ما يحتاج الانسان للرهن في هذه الحالة التي تعذر فيها التوثقات الا - [00:02:26](#)

من المقبوض وكما قال عمر فيها ايش؟ احسن الله اليك. فاحوج ما يحتاج الانسان للرهن في هذه الحالة التي تعذر فيها التوثقات الا بالرهن المقبوض. وكما قاله الناس في قيد في قيده السفر فكذلك على الصحيح في قيده بالقبض - [00:02:55](#)

وان قبض ليس شرطا في جوازي الراهن وكذلك القبر ليس شرطا في وكما قاله الناس في قيده السفر فكذلك على الصحيح في قيده بالقبض. وان قبضه ليس شرطا لصحته. وانما ذلك للاحتياط. وزيادة الاستيثاق وكذلك - [00:03:25](#)

فقد الكاتب ومنها قوله تعالى واستشهدوا في الحظر والثمر وجد كاتب او لم يوجد كاتب كل هذه قيود ليست يعني ليس لها مفهوم لكن هذه الحال هي يعني احوج ما تكون - [00:04:05](#)

الحاجة الى واذا الرسل مات ودرعه مرهون في الحضر لعدم الكاتب. نعم. احسن الله اليك ومنها قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم. فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء. لا اله الا الله - [00:04:30](#)

لا اله الا الله هذه الاية اخذ منها ان شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل ولهذا قال النبي للنساء ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلبن لدين لبي الحازم منكن - [00:05:03](#)

قال وما نقصان ديننا اذا حاضت المرأة لم تصلي ولم فذلك نقصان دين. وشهادة احدهن نصف شهادة الرجل فهذا من نقصان عقلها وهذا ما يكفر به المخدوعون بافكار الكفرة بافكار الغرب - [00:05:24](#)

هؤلاء يكفرون بهذه الاحكام ويرون ربما يقولون ان المرأة اكمل عقلا من من الرجل هذا باطل والكلام على الجنس الرجل جنس المرأة والا ليس المواد كل امرأة وكل كذا. لكن - [00:05:59](#)

الاحكام تجد باعتبار الغالب وباعتبار اكثر ولا من النساء من تقول يعني انه واذكى من بعض الرجال لكن الاصل هو الاول الاصل تميز الرجل بميزات كثيرة نعم. احسن الله اليك - [00:06:21](#)

مع ان ذكر الحق يثبت بالرجل والمرأتين. ايش؟ مع ان الحق يثبت بالرجل والمرأة ولو مع وجود الرجلين يعني فقله فان لم يكون رجلين فرجل وامرأة لا مفهوم له بل - [00:06:50](#)

يصح اثبات الحق برجل وامرأتين وان وجد رجلان وان وجد رجلان ظاهر القرآن فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأته لكن اهل العلم اخذوه من ادلة اخرى ولو مع وجود ولو مع وجود الرجلين. هم. لكن ذكر الله اكمل حالة يحصل - [00:07:25](#)

وبها الحفظ للحقوق. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد الواحد مع اليمين الشاهد. نعم. واليمين فاذا كان الحق يثبت نشاهد واحد مع يمين المدعي فلا ان يثبت بشهادة رجل - [00:08:03](#)

وامرأتين من باب اولى وهذا ان لم يكن اجماع في الحقيقة ظاهر القرآن مع وجود قد يكون المقضى بالشاهد واليمين لان صاحب حق ما عنده ما عندهم غير شاهد لكن عند اثبات الحق - [00:08:31](#)

اذا كان رجلان فلا نعتي عن رجلين الى رجل وامرأتين الله عليك. والاية ليس فيها ذلك لهذه الحكمة. وهو ان الاية ارشد الله فيها عباده الى اعلى حالة يحفظون بها حقوقهم. اعلى حالة يعني اقوى. اقوى الاسباب لحفظ الحقوق - [00:08:58](#)

كتابة من كاتب عدل واشهد رجلين او نعم. احسن الله اليك الى اعلى حالة يحفظون بها حقوقهم لتمام راحتهم. وحسم اختلافهم ونزاعهم واما قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى. فانها من اصل - [00:09:25](#)

القاعدة ويظن بعض الناس انها من هذا النوع وانه يجب التذكير نقأ نفعت ام لم تنفع يجب ام لم تنفع او لم تنفع نعم فان فانها من اصل القاعدة. ويظن بعض الناس انها من هذا النوع. وانه يجب - [00:09:58](#)

نفعت او لم تنفع. لكن هذا غلط. فنفع الذكر اذا الا يحصل بها الخير او بعضه؟ ايش؟ اذا كان اذا كان يحصل بها الخير او بعضه. ولكن ايش احسن الله اليك. لكن هذا غلط. ايه. فنفع الذكرى. فنفع الذكرى. اذا كان يحصل بها الخير او بعض - [00:10:52](#)

كله او بعض زين كل توضيح. نعم يعني المقصود من النفع الذكرى حصول المصلحة وحصول الخير فاذا حصل بالذكرى ولو بعد ولو بعض المنفعة لكن اذا لم تنفع الذكرى كثير - [00:11:23](#)

من ذكر بين له واقيمت عليه الحجة ثم اصر وعادت ما نقول تذكيرها لا فائدة فيه قد حصل المأمور. نعم. احسن الله اليك او يزول بها الشر كله او بعضه. فمن؟ فاما اذا كان ضرر التذكير اعظم من نفعه. فان - [00:12:26](#)

انه منهي عنه في هذه الحال. اه هذا هذي نقطة مهمة. نعم. اذا صار التذكير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي الى فساد اكثر خلاص هذي قاعدة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة - [00:13:05](#)

المقصود هو تحصيل الخير وتكسيهه وزوال الشر وتقليده اذا كان ترتب على التذكير والامر والنهي خلاف ذلك هذا معنى للتذكير بل لا يجوز شواهد كثيرة قاعدة عقلية صحيحة قاعدة ارتكاب اذن المفسدتين - [00:13:27](#)

وتفويت المصلحتين المفسدة كبيرة مساء الخير مصلحة يسيرة امثلة قصة الاعرابي الذي بال في المسجد فزجره الناس ثاروا عليه منكر لكن نهيه وازعاجه يؤدي الى زيادة المنكر يقوم فيتلطح بالنجاسة ويلوث - [00:14:06](#)

مواضع متعددة في المسجد ومن هذا القبيل رسالة كبيرة وهي الخروج على الولاة باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا ثبت بالتجربة وما جرى بهم الواقع انه يؤدي الى فساد عريض - [00:14:39](#)

ولا تتحقق به المصلحة المظنونة. نعم عليك اما اذا كان ضرر التذكير اعظم من نفعه فانه منهي عنه في هذه الحال. كما نهى الله عن سب الهة المشركين اذا كان وسيلة لسب الله. وكما ينهى عن الامر بالمعروف - [00:15:09](#)

اذا كان يترتب على ذلك شر اكبر. او فوات خير اكثر من الخير الذي يؤمر به وكذلك النهي عن المنكر اذا ترتب عليه ما هو اعظم منه من من اعظم منه - [00:15:37](#)

من شر وضرر فالتذكير في هذه الحال غير مأمور به. بل منهي عنه. وكل هذا من تفصيل قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة

والموعظة فعلم ان هذا ان هذا قيد مراد قيد مراد - [00:15:58](#)

فعلم ان هذا قيد مراد. مراد ثبوت الحكم بثبوتها وانتفاء الحكم لانتفائه والله اعلم. احسنت. الشيخ محمد علق تعليق بسيط. نعم قال هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء هل ان قوله ان نفعت الذكرى؟ يعني - [00:16:25](#)

يعني تفسير هذه الآية نعم اه ان فعلت الذكرى قيد والمعنى انه لا يجب التذكير الا اذا نفعت الذكرى فان لم تنفع فلا تذكر. لانه لا فائدة منه لكونه مضية للوقت. او ان - [00:16:54](#)

هذا القيد للنداء عليهم بان هؤلاء ما ينفع فيهم الخير. لكن يشرع ان تذكر على على كل حال كقولك مثلا علمه ان كان العلم ينفعه هل معناه انك لا تعلمه - [00:17:19](#)

الا اذا كان سينفعه او المعنى علمه بكل حال. الثاني اذا رأى بعض العلماء انها من هذا الباب وعلى القول الاول الذي رجحه الشيخ رحمه الله يكون قيد وانه اذا لم تنفع الذكرى لم تجب. وفي هذا المقام ولا شك - [00:17:39](#)

قد يستحب نعم السلام عليكم وفي هذا المقام لا لا تخلو الحال من ثلاثة امور. تمام. اما ان تنفع او تضر او لا تنفع ولا تضر ان نفعت وجب التذكير. وجب او استحب نعم - [00:18:09](#)

نعم. ان نفعت وجب التذكير. نعم. وان ضرت فلا تذكير. ايش؟ وان ضرت نعم. وان ضرت فلا تذكير فلا يعني فلا يجوز التذكير اذا كانت تضرهم. احسن الله اليك. وان لم تضر ولم تنفع فانها لا تجب ولا ينهى عنها - [00:18:34](#)

لكن هل الاولى ان يذكر اظهارا للحق وبيانا له ولعلمهم يرجعون ولعلمهم يرجعون الى الحق فيما بعد. هذا هو الظاهر. بل لان ظهور الحق وبين الحق هو من النفي اذا كان في في التذكير يعني ولو لم ينتفع المخاطب لكن يحصل به اظهار الحق فهذا منفعة - [00:18:57](#)

يعني فقوله ان نفعت الذكرى يعني اعم من انتفاع المذكر انتفاع المخاطب فاذا كان يحصل بها يعني نفع اوعى فهي مشروعة. نعم اذا لم يكن مضره فانه ينبغي ان يذكر. اما اذا نفعت فانه يجب ان يذكر ولم يترجع عند - [00:19:27](#)

احد هذين القولين لاننا اذا نظرنا الى وجوب التذكير واعلان الشرع وبيانه قلنا ان الآية تدل على ان ذكر ان ان كان هؤلاء ينفع فيهم الذكرى ويكون المقصود به النداء على عنادهم واستكبارهم - [00:20:01](#)

وعدم رجوعهم للحق. وعلى كل حال هذا موضع موضع خلاف بين العلماء وشيخنا رحمه الله رجحوا انه قيد وان الذكرى لا تجب الا اذا نفعت. اذا نفعت نحن نقول نفعت - [00:20:25](#)

نفعاً عاماً او نفعاً خاصاً لا اله الا الله والتعريف بالحق من النفع العظيم بيان الحق نعم. احسن الله اليك ثم قال الشيخ السعدي رحمه الله ومنها قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق. احسن الله اليك - [00:20:48](#)

نعم يمكن هذا قصيرة اللي عندك بسم الله ما شاء الله اطال الشيخ عبد الرحمن بن سعد. عليها الامثلة نعم. لا اعني المثل على ومنها نبينا نعم ومنها قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق. مع انه لا يقع قتلهم - [00:21:20](#)

الا بغير حق فهذا نظير ما ذكره في الشرك. وان هذا تشنيع لهذه الحالة التي لا شبهة لصاحبها. بل صاحبها اعظم الناس جرماً واشدهم اساءة واما قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فليست من هذا النوع وانما هي - [00:21:52](#)

من النوع الاول الذي هو الاصل. والحق الذي قيدها الله به جاء مفسراً في قوله صلى الله عليه وسلم النفس بالنفس والزاني المحصن والتارك لدينه المفارق لجماعة ومنها قوله تعالى وان كنتم مرضى. الى اخره. احسن الله اليك - [00:22:20](#)